سنة اذ كان يدرس هذه الابنية ومع انهُ لم تتوفَّر لديهِ الوسائل كما توفَّرت لاصحاب الرحلة الاميركية ولم يفحص كلّ ما فحصوهُ من الابنية قد توصَّل الى نتائج ثابتة لم ينقضها العلماء بعده وما ذلك الَّا لانهُ جرى في ابحاثهِ على اسلوب علمي مدقَّق ولم يلقِ الكلام على عواهنهِ فاستصوب العلماء المحدثون كل آرائهِ

*

وفي ختام هذا النظر العام عن آثار سوريَّة يسرُّنا ان نبشِّر قرَّاءنا باكتشافات جديدة توفَّق اليها حضرة الاب س. رتوقال فنشرها في مجلَّة العاديَّات ١٩٠٥ (R. A. 1, 44-45) وهي توضح بعض الامور المبهمة في المعبودات السوريَّة على العهد اليوناني الروماني. الَّا انَّ عدد هذه المجلَّة قد وافانا في آخر ساعة فلم يسمح لنا الوقت بوصف هذه الآثار الجديدة فنؤجلها الى فرصة اخرى (تمت)

الاله نسكو او نسروك

وعبادتهُ في السنة ١٢٧٠ قبل المسيح

لحضرة الدكتور يوسف ارفرد احد اعضاء جمعية علوم الآثار الكتابية القديمة في لندن

قد توفَّق المتحف البريتاني آخرًا الى اقتناء كتابة مسماريَّة عظيمة الشأن ولحسن الطالع لم تُصَبْ بأذًى فاسرع الى نشرها الاستاذ ل. و. كنغ (M^r L.W. King) وهي كتابة الملك الاشوري « توكولتي نينيب » الاوَّل

وهذه الكتابة غاية في الافادة لدارسي الاسفار المقدَّسة فضلًا عن كونها تُجدينا علمًا زائدًا على ما افادتنا بهِ كتابتان أُخريان من ذلك العهد تُحفظان ايضًا في المتحف عينهِ تُدعيان « التاريخ البابلي » و « الموافقة التاريخيَّة » لكن الكتابتين ناقصتان نوعًا فجاء هذا الاثر الجديد سادًّا لخلتهما . ومِمَّا ورد في هذه الكتابة من اسماء المعبودات اسم اله يُدعى « نُسكو » يفتخر الملك توكولتي نينيب بانهُ بنى لهُ هيكلًا في المدينة الجديدة التي شيَّدها

والرأي المرجَّح بين المفسرين انَّ « نُسكو » هذا هو الاله نسروك (נסרך) الذي ورد

اسمهُ في سفر اشعيا النبي (٣٧ : ٣٨) وفي السفر الرابع من كتاب الملوك (١٩ : ٣٧) وجاء هناك انَّ في هيكلهِ قتل سنحاريب. وفي النصّ اليوناني (في النسخة B) دُعي (Nacapax) على انَّ الاثريين البابليين اعترضوا على هذا الرأي بقولهم انَّ هذا الاله نُسكو كان خامل الذكر ولذلك لم يُرَ اسمهُ الَّا قليلًا في الآثار البابليَّة ومن ثمَّ لا يظنُّون انَّ سنحاريب العظيم امكنهُ ان يتعبَّد لهُ في هيكل خاصّ بهِ

لكنَّهُ منذ سنةٍ بنيَّف قد نشر الاستاذ ي. دينلاي برنس (I. Dyneley Prince) من الولايات المتَّحدة قد خصَّ بهذه المسألة بحثًا واسعًا بيَّن فيهِ انَّ هيكل الاله مردوك في بابل انَّما كان مشيَّدًا لتذكار هذا الاله مع الآلهة البابليَّة «نبو» و «تسيت» و «ايَّا» و «نسكو» وكذلك ورد اسم الاله «نسكو» في الآثار البابليَّة بصفة ساعي الآلهة كهرمس (Hermes) عند اليونان واثبت الاستاذ المذكور انَّ اسم الاله نُسكو وُجد في سبعة نصوص مكتشفة في نيور ممَّا نشره العلَّامة هلبرخت (Hilprechts) في نصوصهِ البابليَّة القديمة (Old Babylonian Texts) واسم نُسكو في كل واحد من النصوص ورد منفردًا مكرَّرًا على حدتهِ دلالةً على اعتبار الملوك محرِّري الكتابات لشخصهِ السامي

واحد هؤلاء الملوك المعظِّمين للاله نسكو هو بياشو الملك الشهير معاصر الملك توكولتي نينيب الاوَّل

وزد على ما تقدَّم انَّ اسم نسكو ورد بصفة عَلَم مركَّب في اسماء اشوريَّة وبعض منها اسماء ملكيَّة كاسم «مُتكل نسكو» الذي تولَّى الامر سنة ١١٥٠ ق م

فيستنتج الاستاذ برنس من هذه الادلَّة انَّ قول الكتب المقدَّسة عن سنحاريب انَّهُ كان يضحّي لهذا الاله في هيكلهِ يصحُّ في هذا الاله. ثمَّ انَّ في كتابة الملك «توكولتي نينيب» المكتشفة حديثًا ما يؤيد هذا القول اذ تثبت ما اصاب هذا الاله نسكو في بابل من الاكرام (١ وذلك انها تجعل اسمهُ في عداد الآلهة الاشوريَّة الكبرى

١) ويظهر انَّ الاله نسكو كان يُعبد ايضًا في سوريَّة لانَّ الاستاذ برنس وجد اسمهُ على صورة «نسك» في كتابة تيرب راجع مقالة المستر كنغ I (King: *Records of Tukulti-Ninib I King of Assyria*, about 1275 B. C. London 1904)

حيث يقول صاحبها: وقد بنيت في كرسي ملكي «كار توكولتي نينيب هيكلاً» للآلهة اشور وأدد وشمش ونينيب ونُسكو»

وفي الكتابة المنسوبة لسنحاريب ما يُشعر بانَّ هذا الملك يتباهى بما بينهُ وبين ملوك اشور من سلالة «توكولتي نينيب» من النسب لاسيما اذ يذكر كيف ارجع الى بابل شمار الملك توكولتي نينيب الأوَّل الذي كان ملوك اشور في فتوحاتهم الاولى نقلوه من بابل. ودلالةً على اعتبار سنحاريب لهذا الاثر الجليل اراد ان يرسم صورتهُ في كتابهِ عند ذكره لاكتشاف هذه الذخيرة

وعليهِ لا نرى في اعتراض العلماء سبباً كافياً لجحود وحدة هذين الالهين نُسكو ونسروك اما تقيُّد سنحاريب لهذا الاله فشيءٌ مقبول لعظم مقامهِ بين الالهيَّة الاشوريَّة

(المشرق) اعلم انَّ كثيرين من العلماء قد كتبوا عن الاله نسروك المذكور في الكتاب المقدَّس. واسمهُ لم يُرَ حتَّى الآن على هذه الصورة بين الالهة البابليَّة. اما كون نسروك هو الاله نسكو فهو رأي سبق اليهِ بعض العلماء وشاع عندهم. وورود اسمهِ في الكتابة التي نشرها الاستاذ كنغ تأييد جديد لهذا الرأي. والذين يزعمون ان نسكو ونسروك اله واحد يظنُّون انَّ الاسم تحرَّف بالكتابة فكان اوَّلاً נסרך فقرأه النسَّاخ נסרך بابدال الواو راء لتشابه الحرفين. وهو امر محتمل

اما راي المسيو پنشس Pinches في هذا الصدد فبعيد ليس بمرضٍ وان كان حاول اثباتهُ غير مرَّة لاسيَّما في معجم الكتاب المقدَّس المنسوب الى هستنكس (ج ٣ ص٥٥٥) ومن اراد تفنيد رايهِ فليراجع مقالة الاستاذ برديين (R E P, p. 85). وقد ارتأى المسيو فنكلر (١ رأياً آخر في هذا الاسم فزعم انَّ اسم نسروك (נסרך) تصحيف (מרדך) اي مردوك احد كبار الهة البابليين وهذا ايضاً من حيث تقارب الحروف ممكن الَّا ان هيكل مردوك كان في بابل اما سنحاريب فانهُ قُتل في نينوى كما ورد في سفر اشعيا النبي (٣٧: ٣٨) راجع ما كتبهُ حضرة الاب كندامين اليسوعي (Le Livre d'Isaïe, p. 224, 1905) في اغلاط المسيو فنكلر المتعدِّدة فترى انَّ هذه المسألة لا تزال مبهمة فان شاء الله ستزيل المكتشفات المستقبلة في العراق هذه الشبهة

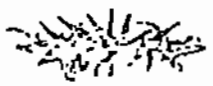

1) Die Keilinschriften u. d. Alte Testament.